

بحار الأنوار

[434] عن الاختلاف (1) والارتداد.. وساق الكلام إلى (2) قوله: ثم أنه عقد لاسامة بن زيد (3) الامرة، وأمره وندبه أن يخرج بجمهور الامة إلى حيث أصيب أبوه من بلاد الروم، واجتمع رأيهم صلى الله عليه وآله على إخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والانصار في معسكره - حتى لا يبقى في المدينة عند وفاة من يختلف في الرئاسة، ويطمع في التقدم على الناس بالامارة - ليستتب (4) الامر بعده لمن استخلفه من بعده، ولا ينازعه في حقه منازع، فعقد له الامرة على ما ذكرناه، وجد صلى الله عليه وآله في إخراجهم، وأمر أسامة بالبروز عن المدينة بعسكره (5) إلى الجرف، وحث الناس على خروج إليه، والمسير معه وحذوهم (6) من التلوم والابطاء عنه، فبينما (7) هو في ذلك إذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها.. وساق الحديث إلى قوله: واستمر المرض به أياما وثقل، فجاء بلال عند صلاة الصبح - ورسول الله مغمور بالمرض - فنادى: الصلاة يرحمكم الله، فأوذن رسول الله صلى الله عليه وآله بنداؤه، فقال: يصلي بالناس بعضهم فإنني مشغول بنفسي، فقالت عائشة: مروا أبا بكر، وقالت حفصة: مروا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله - حين سمع كلامهما، ورأى حرص كل واحدة منهما على التنويه (8) بأبيها، وافتتانها بذلك، ورسول الله صلى الله عليه وآله حي - أكففن فإنكن كمويحات يوسف،

_____ (1) في المصدر: الخلاف. (2) في (ك): في، بدلا من: إلى. (3) جاء في المصدر: لاسامة بن زيد بن الحارثة. (4) قال في لسان العرب 1 / 226: إستتب الامر: تهيأ واستوى، واستتب أمر فلان: إذا اطرده واستقام وتبين. وفي المصدر: ويستتب. (5) في الارشاد: بمعسكره. (6) كذا، وفي المصدر: حذرهم، وهو الظاهر. (7) في الارشاد: فبينما. (8) جاء في مجمع البحرين 6 / 364: نوهت باسمه - بالتشديد -: إذا رفعت ذكره، ونوهته تنويها: إذا رفعته. (*)